

عمدة القاري

وترك رجالا فبلغه أن الذين ترك عتبوا فحمد ا ثم أثنى عليه ثم قال أما بعد فوا ا إني لأعطي الرجل وأدع الرجل والذي أدع أحب إلي من الذي أعطي ولكن أعطي أقواما لما أرى في قلوبهم من الجزع والهلع وأكل أقواما إلى ما جعل ا في قلوبهم من الغنى والخير فيهم عمرو بن تغلب فوا ا ما أحب أن لي بكلمة رسول ا حمر النعم . مطابقته للترجمة في قوله ثم قال أما بعد .

(ذكر رجاله) وهم خمسة الأول محمد بن معمر بفتح الميمين أبو عبد ا البصري العبسي المعروف بالبحراني ضد البراني الثاني أبو عاصم النبيل واسمه الصحاك بن مخلد الثالث جرير بفتح الجيم وتكرار الرائين ابن حازم بالحاء المهملة وبالزاي الرابع الحسن البصري الخامس عمرو بفتح العين ابن تغلب بفتح التاء المثناة من فوق وسكون الغين المعجمة وكسر اللام وفي آخره باء موحدة العبدى التميمي البصري روى له عن النبي حديثان رواهما البخاري .

(ذكر لطائف إسناده) فيه التحديث بصيغة الجمع في موضعين في الرواة وفي موضع آخر عن الصحابي وفيه العنعنة في موضع واحد وفيه السماع وفيه القول في ثلاثة مواضع وفيه أن رواه كلهم بصريون وفيه أن هذا الحديث من أفراد البخاري وأخرجه أيضا في الخمس عن موسى بن إسماعيل وفي التوحيد عن أبي النعمان وقال عبد الغني لم يرو عن عمرو بن تغلب غير الحسن البصري فيما قاله غير واحد (قلت) لعل مراده في الصحيح وإلا فقد قال ابن عبد البر أن الحكم بن الأعرج روى عنه أيضا كما نبه عليه المزي C (فإن قلت) قال الحكم وعليه الجمهور أن شرط البخاري في صحيحه أن لا يذكر إلا حديثا رواه صحابي مشهور عن رسول ا وله راويان ثقتان فأكثر ثم يرويه عنه تابعي مشهور وله أيضا راويان ثقتان فأكثر ثم كذلك في كل درجة وهذا الحديث لم يروه عن عمرو بن تغلب إلا راو واحد وهو الحسن (قلت) قد ذكرت لك أن الحكم بن الأعرج روى عنه أيضا .

(ذكر معناه) قوله أتى بالمال أو بشيء بالشين المعجمة وسكون الياء آخر الحروف بعدها همزة ويروى بسبي بفتح السين المهملة وسكون الباء الموحدة بعدها ياء آخر الحروف ويروى أو سبي بدون حرف الباء وفي رواية الإسماعيلي أتى بمال من البحرين قوله فبلغه أن الذين ترك كذا بخط الحافظ الدمياطي وقال الحافظ قطب الدين الذي في أصل روايتنا أن الذي ترك (قلت) الضمير الذي في ترك يرجع إلى رسول ا ومفعوله محذوف تقديره أن الذين تركهم رسول ا عتبوا حيث حرموا عن العطاء وأما وجه أن الذي بإفراد الموصول فعل تقدير أن

الصف الذي تركه رسول الله ﷺ قوله أما بعد أي أما بعد الحمد ﷻ تعالى والثناء عليه قوله
وإني أعطي الرجل أعطي بلفظ المتكلم لا بلفظ المجهول من الماضي قوله وأدع الرجل أي الرجل
الآخر وأدع بلفظ المتكلم أيضا أي أترك قوله من الذي أعطي على لفظ المتكلم أيضا ومفعول
أعطي الذي هو صلة الموصول محذوف قوله لما أرى من نظر القلب لا من نظر العين قوله من
الجزع بالتحريك ضد الصبر يقال جزع جزعا وجزوعا فهو جزع ورازع وقال يعقوب الجزع الفزع
وقال ابن سيده وجزع ورازع قوله والهلع بالتحريك أيضا وهو أفحش الفزع وقال محمد بن عبد
الله بن طاهر لأحمد بن يحيى ما الهلوع فقال قد فسرته ﷻ تعالى حيث قال إن الإنسان خلق هلوعا
بقوله إذا مسه الشر جزوعا وإذا مسه الخير منوعا ويقال الهلع والهلاع والهلعان الجبن عند
اللقاء وفي أمالي ثعلب الهلواة الرجل الجبان وفي تهذيب أبي منصور قال الحسن بن أبي
الحسن الهلوع الشره وعن الفراء الضجور وقال أبو إسحق الهلوع الذي يفزع ويجزع من الشر
وقال الفزاز الهلع سوء الجزع ورجل هلعته مثال همزة إذا كان يجزع سريعا قوله من الغنى
والخير أي أتركهم مع ما وهب الله ﷻ تعالى لهم من غنى النفس فصبروا وتعففوا عن المسألة
والشره قوله بكلمة رسول الله ﷺ مثل هذه الباء تسمى بالباء البدلية وباء المقابلة نحو اعتضت
بهذا الثوب خير منه أي ما أحب أن حمر النعم لي بدل